أألف الدمع وهو جاري وما على وجنتي يسيل
نحبهم ذاد في نحولي ولست عن حبهم احول
والله لو ملت عن هواهم ولا الى غيرهم اميل
يا قلب كن في الهوى صبورا على زمان الجفا وطل
فالصبر مر المذاق لكن يشفى به المغرم العليل

وقال رضي الله عنه

يا بكم مغرم كئيب متيم هايم غريب
صبا صبا قلبه اليكم ترى له منكم نصيبا
اغله السقم من جفاكم وفي الحشا منكم لهيب
ينوح والنوح من قلاكم اقلقه النوح والنحيب
قيده الحب في هواكم يحير في وصفه اللبيب
فعللوا بالوصل قلبا ليس له غيركم حبيب
سكنتم في الحشا وها انا لساكني في الحشا حبيب
ترى متى باللقا تلبي يشفى ومن وصلكم يطيب
فالسقم قد زاد من غرامي وليس لي غيركم طبيب

وقال رضي الله عنه

اهل المحبة احياهم من العدم محبوبهم نحوهم من ذلة القدم
قاموا على قدم التجريد واستمعوا ما نودوا به من ساير الامم
ناداهم بكلام الود فاستمعوا لطيب ما سمعوا من طيب الكلم
الست قالوا بلى حقا وقد شهدوا وشاهدوا لطف ما ابدى من الحكم

مواهب

27

مواهب قسمة من قبل نشأتهم خصوا بها واجتباهم باري النسم
سقاهم شربة هاموا بها سكرا قد سقتهم من الادام والسقم
فازوا بمقعد صدق في الجنان وقد جازاهم بجزيل الفضل والكرم
له المشيئة فيما شاء ليس لما يشاء معترض في اللوح والقلم

وقال رضي الله عنه

ينادمني فيطربني نداه ويتحفني عطايا من يداه
ويسقيني فاجهل في سماعي واطرب من نداه من لا اداه
اعلل في المنا قلبي وصل وارجو في الكرى عيني تراه
ابيت محبا هيما مشوقا وما في القلب محبوب سواه
وفي طي الحشا جمرات نار وقلبي خايف مما جناه
عليل ذو وداد في جنح ليل على احبابه سحرا فناهو
وفي تيه المحبة قد هاموا حيارى لا دليل لهم سواه
سقاهم شربة من كاس انسي فطابوا من سناه ومن سناه
الا يا طالب درج المعالي ترقا بالتقى فعسى تراه
وطبت بما ترى وكان بعيني وجد قلبه وروحي في رضاه
فدعني لا تلمني يا عذولي فما احلا التهتك في هواه
واختم بالصلاة على نبي من العرب الكرام قد اصطفاه
محمد الذي قد ذاد فخرا على كل البرية واجتباه
عليه والسلام مني سلام من محب ما سلاه

وقال رضي الله عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1